

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (882)

علي عبدالعزيز الشبل

علما نافعا وعملا صالحا متقبلا يا عفو يا كريم. هذا المجلس ها التاسع الثامن والثمانون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين وما زلنا وياكم في كتاب الدعوات نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

قال الامام النووي رحمنا الله واياه. وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اذى - 00:00:32

حديث شهر ابن حوشب الجليل سأل فيه ام سلمة ام المؤمنين هند بنتي بنت ابي امية المخزومية رضي الله عنها ما اكثر في بيته صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن يخص - 00:00:52

اهلا دون اهل بدعوة قالت كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك يسأل الله جل وعلا الثبات على دينه وهو المهدي من ربه - 00:01:14

المرسل منه المبلغ لدينه ونحن احوج ان نسأل الله جل وعلا ان يثبت قلوبنا على دينه والا يضلها بعد اذ هدانا وهو يعلمنا بقوله وبفعله شأن اللجا الى الله جل وعلا دعاء وضراعة - 00:01:33

وشأن المدعو به وهو الثبات على الدين والا يتحول عنه او يرتد عنه وقد ثبت عنه انه استعاذ ربه من الحور بعد الخور وهي الردة عما كان عليه من الهداية - 00:01:54

والغفاية بعد الرشاد صلى الله عليه وسلم. نعم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:02:09

اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد. رواه الترمذي وقال حديث حسن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:02:24

يرويه النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء اخيه داود عليه السلام لما يدعو به ربه وما رواه النبي عن الانبياء هو تشريع لنا في رواية النبي له وبذكره لنا صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

انه كان من دعاء نبي الله داود الذي وصفه الله بالعبد الاواب كثير الرجوع الى ربه اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي - 00:03:05

واهلي ومن الماء البارد من نفسه التي يزود عنها ومن اهله الذين يزود عنهم ومن الماء البارد في وقت القيظ ان يكون حب الله جل وعلا مستول على شعوره وقلبه - 00:03:27

لا يبلغه حب وهذا كمال الايمان المستحب كمال الايمان المستحب ان يكون حب الله في قلبك فوق كل حب واصله محبة الله محبة العبودية محبة التعظيم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:03:49

والذين امنوا اشد حبا لله وحب النبي صلى الله عليه وسلم تبع لحب الله كماله المستحب ان يحب رسول الله فوق حب كل احد لربي فوق نفسه واهله وماله ولهذا لما قال لعمر رضي الله عنه - 00:04:14

قال والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر. اي لم تبلغ الكمال. الكمال المستحب عمر ما يدعي وانما يخبر الواقع فما زال يجاهد نفسه قال يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 00:04:37

ان حب الله الحب الحقيقي هو المقتضي للعبودية وان تنظر الى مراد الله فتقدمه على مراد نفسك وان تنظر الى امر الله فتقدمه على هواك وعلى ما تشتهي نفسك تتلذذ بهذه المقامات. مقامات عبودية الله بالزراعة اليه. وحسن الظن به - [00:04:59](#)

ويملاً قلبك وجوفك حبه سبحانه حب التعظيم فان حب الله ما هو بحب عشق كما هو عند الخرافيين من الصوفية حتى ان من اسمائهم التي ورثوها للاعاجم اسم عاشق الهي - [00:05:25](#)

زعموا ان الحب عشق العشق لماذا مداره على الشهوة واما حب الله فاصله ومداره ومنتهاه على تعظيمه تعظيم الله سبحانه وتعالى والتعظيم دارت عليه مدارات عبودياته سبحانه وتعالى نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بي ذا الجلال والاكرام - [00:05:43](#)

رواه الترمذي نعم. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله كم قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم - [00:06:13](#)

على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك واعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وانت المستعان وعليك - [00:06:35](#)

بلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله. رواه الترمذي وقال حديث حسن في حديث انس اليس كذلك؟ صحيح. ها؟ نعم في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الظوا - [00:06:56](#)

يا ذا الجلال والاكرام الظوا يعني الزموا واكثروا من توسلهم الى الله بذلك. يا ذا الجلال اي يا صاحب الجلال فلا اجل منك ويا صاحب الاكرام فلا اكرم ولا اوفى منك - [00:07:17](#)

لزوم هذا في الدعاء من اسباب القبول لانه لزوم بتوسل الى الله جل وعلا في اسمائه الحسنى التي امرنا وتعبدنا بذلك ففي اية الف لام ميم صاد الاعراف يقول الله جل وعلا فيها - [00:07:38](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ومن اسمائه انه جل وعلا ذو الجلال والاكبار والاكرام والظوا بها اي الزموها واكثروا منها في دعائكم - [00:08:02](#)

حتى تعتادوها وتستشعر ما فيها من التعظيم لله جل وعلا ولما سمع الاعرابي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام فلم يحفظ منه كثيرة وفات منه اكثره قال يا رسول الله لم نحفظ من دعائك - [00:08:25](#)

شيئا فدلنا بما ندعو به يبي هالخير هالدعاء الذي دعا به النبي عليه الصلاة والسلام وقد فتح الله له من جوامع الادعية ما لم يفتحها لغيره وقال قل اللهم اني اسألك من خير ما سألك - [00:08:46](#)

منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فانه عليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك الله جل وعلا - [00:09:04](#)

يعلم ما في نية العبد ويعلم ما في قصده وان قصرت عنه الفاظه ولسانه هذا مقتضى كمال علمه سبحانه ومنه كمال رحمته وكمال احسانه ولطفه بعبيده واوليائه يعرف حوائجهم في قلوبهم - [00:09:26](#)

فان قصر لسانك ما هو بانك ما تخلي الدعاء ننتبه ان قصر لسانك بطلبتك فلم يفتك عند ربي شيء انتبه ما يفوتك عند الله شي لان الله يعلم نيتك وقصدك - [00:09:47](#)

فاذا بذلت الدعاء ابشر من الله جل وعلا بالاجابة وابشر بالعبودية الدعاء هو العبادة وجاء اعرابي فوقف في الموقف موقف عرفة والناس يلهجون بانواع الدعوات وربما نمقوا وشجعوا الكلمات وهو ما ادري وش يقول - [00:10:04](#)

فقال يا ربي اسألك من كل ما سألك منه هؤلاء واستعيذ بك واستجير بك من كل ما استجار بك هؤلاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد دعا دعوة لم يدعها - [00:10:31](#)

احد خذوها من غير فقيه خذوها من غير فقيه لانه لجأ الى الله وتطلع تطلع الى كرمه سبحانه علم ان الله يعطي بلا حد وعلم ضعفه ونقصه وعجزه فلم يبلغ اليه طلبته - [00:10:52](#)

وتوجه الى الله بكل ما طلبه اهل الموقف وقال خذوها. قال ابن عباس خذوها من غير فقيه اذا الشان ما هو ما تقرأه بلسانك شأن ما يقوم ها هنا في جنالك - [00:11:16](#)

من تعظيمك بربك الرحمن وتطلعك الى ما عنده وهو سبحانه خزائنه ملى لا تغيظها نفقة يمينه سحاء الليل والنهار لا تنقصها نفقة ارايتم يا ايها المؤمنون ما انفق وما اعطى منذ خلق السماوات والارض - [00:11:32](#)

كمال غناه سبحانه وعظيم حاجتنا وفقرنا وافتقارنا اليه نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم - [00:11:58](#)

مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. رواه الحاكم وقال حديث صحيح على شرط مسلم هذا حديث ايضا من جوامع الادعية يرويه عبد الله بن مسعود - [00:12:18](#)

ابني غافل ابن حبيبنا الهزلي رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فقه ابن مسعود لم يجعل ذلك هو دعاءه فقط كان من دعائه - [00:12:37](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم دعواته اجمع الدعوات اجمعها وانتبهوا الى ما دعا به في اشرف المواقف فكررها وقد دعا كثيرا كما قال انس كان اكثر ما يدعو به ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار - [00:12:51](#)

ودعا بهذا الدعاء في اشرف المواقف في طوافه بين اعظم ركنين من اركان البيت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار وهي التي نوه الله بها في دعاء المؤمنين - [00:13:15](#)

في مقابل دعاء الكافرين الذين ما همهم الا المدح في الدنيا والثناء والاطراء والمفاخر والمآثر فاذا قضيت مناسكتهم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق - [00:13:32](#)

كانوا اذا فرغوا من الحج ما يطوفون للوداع تجمعون في المغمس وبين المغمس هيا نايف وبين عن عشيرة وبين المغمس يا اخواني اه شرق عرفات شرق عرفات هو المغمس اجتمعوا - [00:13:51](#)

وشربوا الخمر الله يقطعكم توكم طالعين من حج لكن هكذا اهل الضلال من بطر الى بطر لان عمله مهوب لله عملهم لغير الله فرغوا من الحج تجمعوا في المغمس يشربون الخمر يسمعون القينات - [00:14:16](#)

واعظم من هذا يذكرون المفاخر. مفاخر ابائهم الهياط الجاهلي الذي يتكرر الان بانواع من صورته ذمهم ربي ربنا اتنا في الدنيا يبون المدح والدنيا ومالهم في الآخرة من خلاق ما لهم حظ ولا نصيب - [00:14:37](#)

ومنهم اي من عباد الله الحجاج من المؤمنين واسعى ان تكون منهم بقصدك قبل قولك وفعلك ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار - [00:14:59](#)

جمعت خيري الدنيا والآخرة والسلامة من عذاب الله من ناره قال الله جل وعلا اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب اي سريع الجزاء كلا بما عمل في حديث ابن مسعود - [00:15:16](#)

قال كان رضي الله عنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك ايش موجباتي؟ رحمتك رحمتك اي ما يجب ويوجب ويحقق رحمتك واسألك عزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - [00:15:33](#)

والغنيمة من كل بر كل هنا جاءت في هذا الموضع طمعا ولم يسأل الله كل رحمته لان رحمة الله يكفيك منها اقل القليل السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر - [00:15:55](#)

والفوز بالجنة والنجاة من النار دعوات من ستة جمعت الخير كله ولهذا تعمدتها تعودها وتعلقها والدعاء يتكرر لكم في مواطنه في سجودكم بين الاذان والاقامة هذا يوم اثنين ومنكم من وفقه الله للصيام قبل قبل فطره واثاء فطره - [00:16:13](#)

في قيام ليله في دبر صلاته يتخير جوامع الدعاء وهذا منها يحفظها ويكررها ويحفظها غيره والموفق يا اخواني من وفقه الله نسأل الله توفيقه والمحروم الذي حرمه الله نعوذ بالله من حرمانه وغضبه وسخطه - [00:16:38](#)

نعم. باب فضل الدعاء بظهر الغيب. قال الله لا لا خلني اقف على هذا الباب. هذا باب شريف وفيها تفاصيل والاخوان يقولون انكم

تطول علينا. مدري انا ولا انت يا خالد اللي تطول - [00:17:02](#)

كلنا. كلنا. ايه العذر والسموحة منكم على التطويل نكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح

المحقق عند ربنا بالزلفة لديه بالمرضات والقبول وان يصرف عنا وعنكم اسباب سخطه وموجبات عقوبته - [00:17:17](#)

وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. كما اسأله جل وعلا بوجهه الكريم وباسمه الاعظم فردوسه الاعلى من الجنة. وان ندخلها

بغير حساب ولا عذاب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:17:40](#)

ولمشايخنا وولاتنا وذراريها ولعموم المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم

انواع النفوس نعم نعم النفوس الذي جاءت اوصافها في القرآن ثلاثة - [00:17:57](#)

نفس مطمئنة وهي نفس المؤمن اطمأنت بما عند الله امنت بالايمان به اولا ثم اطمأنت بوعده الكريم ثانيا هذي من هي النفس

المطمئنة ولهذا يقال لها اذا خرجت هذه الروح - [00:18:32](#)

من الجسد يا ايتهيا الروح يا ايتهيا النفس المطمئنة اخرجوا الى رحمة من الله ورضوان الله يجعل نفوسنا كذلك النوع الثاني النفس

الامارة بالسوء كما قاله جل وعلا في اية سورة - [00:18:55](#)

سورة يوسف عن امرأة العزيز وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء النوع الثالث نفس لوامة وهي على ظربين تلوم على فوات

الشر فهي الى النفس الامارة بالسوء اقرب ايه الناس حصلوا انت ما حصلت - [00:19:14](#)

الناس اكسبوا وانهبوا وانت ما نهبت ما هو بدا يحصل يا اخواني الناس حشو للحين زاهد ما حشيت هذه نفس امارة بالسوء تلوم

صاحبها على فوات الشر عنه ونفس اخرى - [00:19:37](#)

لوامة تلوم صاحبها على تقصيره ايه فاتك تكبيرة الاحرام فاتك الصف الاول فاتك الصيام تلوم صاحبها على ما فاته من الخير وهي

اقرب الى النفس المطمئنة الله المستعان فهي اوصاف لهذه النفوس - [00:19:59](#)

سم اول شي ركز سؤالك كيف يعرف انه مسلم او مؤمن او محسن اما ان تعرف انك مسلم فهذا مدار قبولك هل اسلمت ولا ما

اسلمت؟ ان كنت ما تعرف ذلك هذي والله الضيعة اللي ما عقبها ضيعة - [00:20:19](#)

نعم يا اخواني الاسلام استسلام لله بالتوحيد انقياد له بالطاعة وخلوص من الشرك واهله اكثر من الاسلام الايمان وهو استشعار اصول

الايمان الستة في قلبك تعظيما لله بها اعلى من الايمان ومن الاسلام مرتبة عليا وهي الاحسان - [00:20:43](#)

وهي في درجتين اعلاهما ان تعبد الله كأنك تراه كأن الله بارز امام عينيك وانت تعبد في صلاتك في دعائك في اعطائك في منعك

في كلامك في سمعك في بصرك - [00:21:06](#)

ان لم تصل اليها وهي الرتبة العليا فاقل منها ان تعبد الله كأنك تراه مما يفسر هذا حديث كارثة قال له النبي عليه الصلاة والسلام كيف

اصبحت يا حارثة شوفوا هالكلمة اللي نسمعها وتسمعونها من بعضكم كل يوم - [00:21:24](#)

كيف اصبحت وكيف امسيت قال كيف اصبحت يا حارثة قال له النبي عليه الصلاة والسلام فقال حارثة رضي الله عنه اصبحت مؤمنا

حقا يا رسول الله قال يا حارثة ان لكل قول حقيقة - [00:21:43](#)

الدعوة ما هي بهياط وادعاء ما ليس عندك ومكابرة بالكلام ان لكل قول حقيقة انظر حقيقة ما تقول يعني اثبت انك هذا هو الذي

اصبحت عليه قال يا رسول الله اصبحت وقد رزأت الدنيا في عيني. احتقرتها او ازدريتها - [00:22:02](#)

ما هي بشيء اللي ملت قلوبنا الان وورثتها الغل والحسد والحقد والشنآن وانواع البلاء والهموم والغموم ذا واقع يا رباعي وعظمت الاخرة

في عيني اللي بين عيونه الاخرة كيف ينجو؟ كيف يسلم - [00:22:23](#)

وانظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها راح عاش في الارض في جسده وقلبه فوق ينظر الى اهل الجنان يتزاورون ولا اهل النار

يتعاونون فيها يصطلحون من العذاب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره وقال يا حارثة عرفت - [00:22:47](#)

الزم عرفت نعم اه لا اعلم سم ايه التصديق على المصلي في وقت النهي يعني جاء واحد عقب العصر ما صلى تبي تقوم وتصدق عليه

كم تعطيه ها اي نعم انا قصدي من هالسوالف الفت انتباهكم - [00:23:09](#)

ترى ما هو بكل الصدقة من مخايبك وتعطي صدق بابها اوسع ومجالها اعظم الصدقة على المصلي جائزة في وقت النهي لانها من ذوات الاسباب ليست نافذة مطلقة وفي البيهقي وغيره - [00:23:54](#)

دخل رجل قيل بعد العصر وقيل غيره هنا انتقل من كونه مفرد الى صلاة جماعة فهي من جنسي ذوات الاسباب امانة صلينا بعد العصر على جنايز يجوز نصلي على جنايز عقب العصر؟ نعم من ذوات الاسباب. ما نصلي عقب العصر - [00:24:14](#)

ها يا مسعود هذا شمس مهما قمر يكسب عقب العصر وانما بعد الفجر نصلي كسوفه ولو خسفت الشمس بعد العصر صلينا صلاة الخسوف ولو بعد العصر لانها من ذوات الاسباب - [00:24:37](#)

وهو اصح اقوال العلماء ان ذوات الاسباب تصلى في اوقات النهي تكلموا في شدة اوقات النهي وهي قبل طلوع الشمس بدقيقتين او ثلاثة وقبل غروبها كذلك وعند الزوال شدة النهي لا تصلي - [00:24:56](#)

لانها وقت يسير تعارض فيه وش به الحين انما الصدقات للفقراء والمساكين العاملين عليها نعم اذا جاء الانسان ولم يصلي المغرب لم يصلي المغرب وتصدقت عليه ليدرك الجماعة فلك حالتين - [00:25:14](#)

اصبر الله يرضى عليك حنا ما ردنا الا هالعجلة وتصديم هالجدران منا ومنا فانت تابع له انت تابع له ولو سلمت معه ما عليك خلاف ولو اتيت بركعة خروج من الخلاف فلا بأس - [00:25:51](#)

فان كنت اماما انت الامام وهو المأموم صار ثنتين ويقوم يكمل الثالثة الله اعلم كم اخذنا الحين ها اربع خامسهم كلبهم نعم استغفر الله استغفر الله استغفر الله واتوب اليه. اكثر الفتن ما هي من الاموال - [00:26:14](#)

الاولاد والزوجات الفتن منا حنا ان القلب الضعيف تدركه هذه الفتن فتزيده ضعفا وفتنة في دعاء الصالحين كما ذكره الله جل وعلا في اخر سورة الفرقان وقد اشتملت هذه السورة في اخرها على جوامع ادعية يا اخواني - [00:26:57](#)

وهذه الدعوة نافعة في صلاحك وصلاح اهلك وذريتك والذين اللي يتشكون اليوم يتداعون عيالنا سووا وفعلوا وعصوني وعقوبي يبدي شكاوى الناس اليوم عليك بهالدعاء وامثاله في اوقات الاجابة تستنزل لهم من الله خيرا - [00:27:18](#)

يستدفع ما جاءك منهم شرا هذا اعظم ما تصلح به نفسك واهلك وولدك. الدعاء والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين وجعلنا للمتقين اماما فان اجلبت عليهم من كسب حرام - [00:27:40](#)

الاثم عليك ما هو بعلينهم شي الوريث الذي اخذ من مورثه ما له وكان ماله جل من مكاسب محرمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:28:01](#)